بانوراما الظهور المهدوي

قوانين الغيبة، التمهيد اليماني، وعصر الإرهاصات الكبرى

تأتي هذه الحلقة استكمالاً للحلقة الأولى التي كانت مقدمة
للتعريف ببرنامج (بانوراما الظهور المهدوي) ومنهجه التفصيلي.

المنهج اليماني الزهرائي (تأسيس الرؤية)



التمهيد.. الواجب الذي يفوق الواجبات

التمهيد للمشروع المهدوي العظيم هو العنوان الأول الذي يرتبط بواجبنا الشرعي، والدعاء لابد أن يقترن بالعمل، فالدعاء بلا عمل كالقوس بلا وتر.



مقارنة تحليلية: أنواع التمهيد

التمهيد اليماني

- **الأسلوب:** صناعة العقول، الدعوة الخالصة لإمـام زماننـا صلواتُ اللهِ عليه سرًا وجهرًا، بلا تقية.
- **النص المروي:** «بِمَنْزِلَةِ الْمُجاهِدينَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

التمهيد الخراساني

- **الأسلوب:** المواجهة العسكرية وحمل السلاح لطلب الحق.
- **النص المروي:** «وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَواتِقِهِمْ... فَقَتْلَاهُمْ شُهَدَاءُ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]



التمهيد اليماني يستند حصرًا إلى جهود العلماء المخلصين الذين لا يدعون لأنفسهم ولا يبحثون عن المرجعيات الدنيوية.

«لَوْلَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ، وَالدَّالِّينَ عَلَيْهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ، وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَتِهِ، وَمِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ...»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخَطَرُ الدَّاخِلِيُّ: عُلَمَاءُ السُّوءِ



الخطر الحقيقي لا يأتي من الخارج، بل من انحراف داخلي تقوده قيادات تدّعي الولاء وتُدخل الشكوك.

قال الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: «وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ... وَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السَّوْءِ النَّاصِبُونَ الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُونَ، وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ، يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]



الوصول إلى معرفة تفصيلية بقانون بقانون الغيبة والظهور، لأن شؤون الغيبة والظهور هي حاشية في عالم معرفة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

القُوانِينُ الإِلٰهِيَةُ (الجزء الأول)

الأحداث والملاحم لا تحدث عبثًا، بل تخضع لسنن إلهية صارمة.

1. قانون الإمهال: الإمهال: إنما يعجل من يخاف الفوت، ولا عجلة في قوانين الله.

2. قانون البداء: يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء عبر بقية الله صلواتُ اللهِ عليه.

3. قانون التوفيق والخذلان: المجازاة السريعة للفرد أو المجتمع سلبًا وإيجابًا بحسب العمل.

4. قانون الميعاد: إن الله لا يخلف الميعاد (أصل ثابت لا يخضع للبداء).

المنظومة الحاكمة: القوانين الإلهية (الجزء الثاني)



5. قانون الرؤية النسبية: التفاوت بين رؤية المخلوق والخالق(إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا).

6. قانون المداولة: تداول الأيام والانتصارات لفرز المؤمنين.

7. قانون الجولة والدولة: للباطل جولة، وللحق دولة.

8. قانون التدافع: دفع الله الناس بعضهم ببعض لمنع فساد الأرض.

ملاحظة: هذه القوانين ستعمل في عصر الظهور أيضًا، ولكن بمستوى وآليات مختلفة.

السرّ وراء قاعدة الأماني

لماذا رُبِّيت الشيعة بالأماني؟

لأن الأحداث محكومة بقوانين صارمة، والناس تستعجل النتائج.

رحمةً بالعباد، وضع الأئمةً عليهم السلام (نظامًا مداراليًا نفسيًا) - قاعدة الأماني - لإيصال حقائق الغيبة بطرية بطريقة تحتملها العقول.

هذه القاعدة هندست أحاديث الظهور في الظاهر، لكنها تُخفي في كواليسها عمل القوانين الإلهية الثمانية الحتمية.

الإرهاصات الكبرى: بوابات الظهور (1 و 2)



2. عصر استنفاد التجارب (اللامبالاة)
جربت البشرية كل الأنظمة والفلسفات. النتيجة: فقدان ثقة الشعوب بالحكومات والإعلام، والدخول في يأس ولامبالاة عالمية.





1. عصر السرعة المفرطة (التقارب)
تطور حركي هائل من بداية القرن العشرين، وصولًا إلى (السرعة المجنونة) في القرن الحادي والعشرين التي أدت لتقارب العالم كليًا.



الإرهاصات الكبرى: بوابات الظهور (3، 4، 5)



3. هيمنة منطق (حق القوة): تلاشي
الموازين العادلة. المنطق الحاكم عالميًا هو: الحق دائمًا مع الأقوى.

4. الإمبراطورية الإعلامية المرعبة:
هيمنة غير مسبوقة للإعلام بكل أشكاله على (العقل البشري الجمعي).

5. فقدان الحياة لبريقها: تلاشي العصر الذهبي للقرن العشرين، وهيمنة الكآبة واليأس على المجتمعات البشرية بشكل شامل.



الإرهاص 6: تدويل منطقة الظهور



الاهتمام العالمي الشـــــامل
(سياسيًا وإعلاميًا) بالمنطقة التي تُعد النواة الأولى للدولة المهدوية العظمى.

أي حدث يقع في هذه المنطقة يتحول فورًا إلى (حدث دُوّلي) تُستخدم فيه حقوق النقض (فيتو) وتتجه إليه أنظار العالم، بينما تُتجاهل أحداث أضخم في مناطق أخرى.

الإرهاصات 7 و 8: تشكّل الخارطة وتفككها



7. تشكّل خارطة منطقة الظهور

تأسيس البنية اللازمة لتحقق العلائم الحتمية (أحداث 1948، 1979، زوال أنظمة ومجيء أخرى، الفتن الإقليمية).



8. تفكك قوى منطقة الظهور

لن يظهر إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه حتى تتفكك قوى المنطقة سياسيًا أو مجتمعيًا:

- تفكك سياسي في: العراق، اليمن، سوريا، لبنان، فلسطين.
- انفصام اجتماعي حاد في: إيران.
- جذور تفكك تظهر في: بقية دول المنطقة.

الخاتمة.. دنيا حُبلى بالظهور

سرعة حركة التاريخ وتراكم الإرهاصات
تخبرنا بيقين أننا نتحرك باتجاه التحول الكبير.
هذه الدنيا حُبلى ولا بد أن تلد يومًا عظيمًا.

البقاء على استعداد تام لخدمة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه،
بحكمة يمانية ومعرفة زهرائية، مترقبين للصيحة بالحق.

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]